

الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة

[370] بكاف عنك حتى تؤدي إلى ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وآله في ذلك قال اكتب بسم الله الرحمن الرحيم اما باب الصبر فباب صغير مصراع واحد من يا قوتة حمراء لا حلقة لها واما باب الشكر فانه من يا قوتة بيضاء له مصراعان مسيرة ما بينهما خمسمائة عام له ضجيج وحنين يقول اللهم جئني باهلي قلت هل يتكلم الباب قال نعم ينطقه ذو الجلال والاكرام واما باب البلاء قلت اليس باب البلاء هو باب الصبر قال لا قلت فما البلاء قال المصائب والاسقام والامراض والجذام وهو باب من يا قوتة صفراء مصراع واحد ما اقل من يدخل منه قلت رحمك الله زدني وتفضل على فاني فقير فقال يا غلام لقد كلفتني شططا اما الباب الأعظم فيدخل منه العباد الصالحون وهم أهل الزهد والورع والراغبون إلى الله عزوجل المستأنسون به قلت رحمك الله فإذا دخلوا الجنة ماذا يصنعون قال يسرون على نهرين في مصاف في سفن الياقوت مجاديفها اللؤلؤ فيها ملائكة من نور عليهم ثياب خضر شديدة خضرتها قلت رحمك الله هل يكون من النور الأخضر قال ان الثياب هي خضر ولكن فيها نور من نور رب العالمين يسرون على حافة ذلك النهر قلت فما أسم ذلك النهر قال جنة الماوى قلت هل وسطها غير هذا قال نعم جنة عدن فسورها يا قوت أحمر هي في وسط الجنان فاما جنة عدن فسورها يا قوت أحمر وحصيها اللؤلؤ قلت فيها غيرها قال نعم جنة الفردوس قلت وكيف سورها قال ويحك كف عني قد حيرت على قلبي قلت بل أنت الفاعل بى ذلك ما انا بكاف عنك حتى تنم لى الصفة وتخبرني عن سورها قال سورها نور قلت والغرف التي هي فيها قال هي من نور رب العالمين قلت زدني رحمك الله قال ويحك إلى هذا انتهى بنا رسول الله صلى الله عليه وآله طوبى لك ان أنت وصلت إلى بعض هذه الصفة وطوبى لمن يؤمن بهذا قلت يرحمك الله انا وا من المؤمنين بهذا قال ويحك انه من يؤمن أو يصدق بهذا الحق والمنهاج لم يرغب في الدنيا ولا في زهرتها وحاسب نفسه قلت انا مؤمن بهذا قال صدقت ولكن قارب وسدد ولا